فاعلية مديري المدارس في استثمار الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية

هذا البحث :

مستل من مشروع تخرج نال به الباحث شهادة الماجستير في الإدارة التربوية من كلية التربية / جامعة الملك سعود/عام ١٤٣٣هـ

إعداد

ممدوح بن محمد الحوشان

ماجستير الإدارة التربوية/كلية التربية/جامعة الملك سعود ١٤٣٣هـ

المحاضر بجامعة المجمعة بالمملكة العربية السعودية (تعاون)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع استثمار مديري المدارس المتوسطة ووكلائهم بمدينة الرياض لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية وفي المجالات الأساسية الثلاث(مجال الإدارة المدرسية ومجال شؤون المعلمين ومجال شؤون الطلاب).

كما سعت الدراسة إلى الوقوف على المعوقات والمشكلات والصعوبات التي قد تعيق جهود تحقيق الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية من قبل مديري المدارس المتوسطة ووكلائهم وقدمت الدراسة جملة من الحلول والمقترحات التي تزيد من فاعلية مديري المدارس المتوسطة ووكلائهم في استثمار وسائل الإعلام التربوي في مجالات الإدارة المدرسية وشؤون الطلاب وشؤون المعلمين.

وقد استخدم الباحث استخدام المنهج الوصفي المسحي باعتباره انسب المناهج لموضوع الدراسة الحالية، واعتمد الباحث على المنهج المسحي في جمع بيانات الدراسة من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجمع البيانات الميدانية وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل، وكانت أداة الدراسة الاستبانة، وقد تم تطبيق هذه الدراسة ميدانياً في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ وتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي والمتواجدين فعلياً على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢هـ-- ١٤٣٣هـ- والبالغ عددهم (٩٥) مديراً ووكيلاً.

وقد توصلت إلى أن هناك موافقة عالية من عينة الدراسة على أن مديري المدارس يتابعون مدى التزام مسؤولي النشاط بالغابات التربوية عند الإعداد للإذاعة المدرسة، وهناك موافقة عالية من عينة الدراسة على أن مديري المدارس يشجعون المعلمين لتوظيف وسائل الإعلام التربوي عند تنفيذ المنهج الدراسي.

كما توصلت الدراسة إلى أن هناك موافقة منخفضة من عينة الدراسة على أن مديري المدارس يلحقون الطلاب بالمؤسسات أو الشخصيات الإعلامية التي تدربهم على مهارات وسائل الإعلام التربوي وأن أهم معوقات استثمار وسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية هي (كثرة المهام الإدارية والفنية للمديرين والوكلاء+ نقص الإمكانات المالية والتقنية والمرافق المخصصة لوسائل الإعلام التربوي في ميزانية المدرسة المالية) والتي قد تحد من استثمارهم الجيد لوسائل الإعلام التربوي ميدانياً.

وقد قدم الباحث العديد من التوصيات التي من الممكن أن تساهم في التغلب على المشكلات والصعوبات، حيث أوصى بالحرص على تخفيف المهام الإدارية والفنية للمديرين والوكلاء لتفعيل

استثمارهم الجيد لوسائل الإعلام التربوي ميدانياً، وضرورة توفير الكوادر التربوية المؤهلة لتفعيل وسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية، مع توفير الإمكانات المالية والتقنية والمرافق المخصصة لوسائل الإعلام التربوي في المدرسة، و إيجاد آليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والمؤسسات الإعلامية لإثراء برامج الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية.

مدخل الدراسة

تؤمن المجتمعات المتقدمة (تعليميا) والمنظمات الدولية المعنية بالشأن التربوي والثقافي بتعاظم دور وسائل الإعلام في صياغة ثقافة الطلاب في مراحل التعليم العام وتدرك النظم التعليمية المتطورة اثر وسائل الاتصال الجديدة في تحديد اتجاهات الطلاب ومواقفهم إزاء الأحداث.

وقد وضع التطور التقني والتكنولوجي المتسارع أمام القادة التربويين حزمة من الأدوات الإعلامية التربوية الحديثة التي يمكن أن تسهم في تطوير أداء الإعلام التربوي داخل المؤسسات التعليمية .

ولهذا طالب (آل مزهر-٢٠٠٦،ص٨٩) "باعتماد التقنية كمرتكز للعمل التطويري للإدارات التربوية مطالبا بإدخال الحكومة الالكترونية في العمل التربوي"

وتتفق الدراسات والمراجع المتصلة بالإعلام التربوي على أن نجاح وسائل الإعلام التربوي في تحقيق غاياتها داخل الميدان التربوي مرتبط بدرجة كبيرة بمدى قناعة القيادة المدرسية بتأثير الإعلام التربوي على أطراف العملية التعليمية .

مشكلة الدراسة:

يتطلب نجاح جهود الإدارة المدرسية في تحقيق غايات المنهج المدرسي(بمفهومه الواسع) إلمام قادة المدارس باليات التأثير وزيادة مستوى وعيهم بوسائل التغيير التي تقوم بها أدوات الإعلام التربوي الجديدة والقديمة سعيا لاستثمارها في مجالات الإدارة المدرسية، مع منحهم الموارد المالية والطاقات البشرية اللازمة لتفعيل الإعلام التربوي

ولكن نتائج الدراسات العلمية حيال مدى استثمار مديري المدارس لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة التعليمية لاتبعث على التفاؤل، فقد دلت نتائج بعض الدراسات الميدانية على تراخي مسئولي الإعلام التربوي في إيصال أدواته المؤثرة للميدان التربوي إذ كما تقول (القحطاني-١٤٢٧،ص٥) "فان جل الأهداف والمجالات والبرامج الواردة في إستراتيجية الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم لم تفعل بصورة كافية داخل مدارس التعليم العام ،مما يعزز الحاجة لإجراء دراسات بحثية تدرس انعكاس هذا التراخي من قبل المسئولين في الإعلام التربوي على أداء وسائل الإعلام التربوي ميدانيا من وجهة نظر القادة الميدانيين القريبين من الواقع التربوي والساعين لتطويره.

والإدارات التربوية الناجحة – ميدانيا- كما توصل (أبو سمرة -٢٠٠٩،ص١٢٥) " يجب أن تتكامل وتتواصل مع وسائل الإعلام التربوي وان تعمل معه جنبا إلى جنب في تحقيق الأهداف والبرامج والخطط الخاصة بالسياسة التربوية المرغوبة محليا وإقليميا ووطنيا ودوليا وعالميا مع الأخذ بعين الاعتبار حاجات المجتمع الأساسية وحاجات الأفراد المتغيرة تباعا."

وقد لاحظ الباحث من خلال خبرته في المجالين التربوي والإعلامي ،حيث عمل مديرا للمدارس (تسع سنوات)،كما مارس فنون العمل الإعلامي(لعشرين عاما) فقد لاحظ وجود ثغرة كبيرة بين الاحتياجات الإعلامية لقادة المدارس في الميدان التربوي، وبين مضمون الخطاب الإعلامي الصادر عن وسائل الإعلام التربوي التابعة لوزارة التربية والتعليم بشكل أو بآخر، كما لاحظ الباحث وجود جملة من العوائق والصعوبات داخل البيئة المدرسية تقلل –أحيانا– من مدى فاعلية مديري المدارس إزاء استثمار وسائل الإعلام التربوي في العملية التعليمية.

ولذا تصدى الباحث في هذه الدراسة للإجابة عن السؤالين :

هل قادة المدارس المتوسطة "فاعلون" في استثمار كافة وسائل الإعلام التربوي المتاحة داخل مدارسهم بالشكل والمضمون الذي يحقق الأهداف التربوية للمرحلة الدراسية وفقا للصلاحيات والمهام الواسعة المناطة بهم؟

وهل ثمة عقبات وصعوبات نابعة من البيئة المدرسية أو من وسائل الإعلام التربوي أو من الجهات الإشرافية تقلل من جهود مديري مدارس المرحلة المتوسطة الرامية إلى توظيف الإعلام التربوي توظيفا ميدانيا؟

أهمية الدراسة:

يرى الباحث أن للدراسة الحالية اهمية نظرية وتطبيقية يمكن اجمالها في النقاط التالية :

أولا: الأهمية النظرية

- ستكون نتائج هذه الدراسة اضافة علمية للدراسات العلمية القليلة التي رصدت واقع استثمار القادة التربويين لوسائل الأعلام التربوي– ميدانيا– على الطلاب والمعلمين وأولياء الأمور وكافة العناصر المتصلة بالعملية التعليمية .
- ستسهم الدارسة– بإذن الله– في بلورة رؤية تربوية إعلامية معاصرة تتمسك بقيم المجتمع وثوابته وتحقق اهداف المنهج المدرسي عبر وسائل اعلامية تربوية جاذبة للطلاب ومشوقة للمتلقين وقادرة على احداث التغيير الإيجابي المنشود ومستكملة العناصر الفنية والتقنية والابداعية.
- من المؤمل أن تشكل نتائج البحث – مجتمعة– احد الأدوات المساندة التي تعزز الوعي لدى مدراء المدارس بمحورية الإعلام التربوي في العملية التعليمية ،كما يؤمل أن ترفد نتائج البحث جهود القيادات التربوية في وزارة التربية والتعليم الرامية إلى تعميق التربية الإعلامية لدى القيادات التربوية على كافة المستويات.

ثانيا : الأهمية التطبيقية:

- **ينتظر أن تؤدي نتائجها إلى مساعدة القيادات التربوية في تحديد الوسائل الإعلامية التربوية الأولى بالتطبيق ميدانيا من قبل مديري المدارس المتوسطة في المملكة العربية السعودية.**
- **من المتوقع أن تحدد نتائج الدراسة أهم وسائل الإعلام التربوي وأكثرها تأثيرا، وبالتالي تكون هذه الوسائل الإعلامية هي الأجدر بالدعم والإنفاق من قبل المسئولين عن الإعلام التربوي في وزارة التربية والتعليم وأدارت التربية والتعليم.**
- **يتوقع أن تكشف نتائج الدراسة عن مدى تأثر الطلاب تربويا وتعليميا بمضمون وسائل الإعلام التربوي الموجودة في بيئتهم التعليمية المدرسية، ،مما يعين التربويين على انتقاء الأدوات الإعلامية التي تلبي احتياجات الفئة العمرية للطلاب في المرحلة المتوسطة.**

أهداف الدراسة:

(١) التعرف على واقع استثمار مديري المدارس لوسائل الإعلام التربوي في مجال الإدارة المدرسية وشؤون المعلمين وشؤون الطلاب .

(٢) التعرف على المعوقات والمشكلات والصعوبات التي تعيق مديري المدارس عن تحقيق الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية.

(٣) التوصل إلى الحلول والمقترحات التي تزيد من فاعلية مديري المدارس في استثمار وسائل الإعلام التربوي في مجالات الإدارة المدرسية وشؤون الطلاب وشؤون المعلمين.

أسئلة الدراسة:

(١) ما واقع استثمار مديري المدارس لوسائل الإعلام التربوي في مجال الإدارة المدرسية وشؤون المعلمين وشؤون الطلاب ؟

(٢) ماالمعوقات والمشكلات والصعوبات التي تعيق مديري المدارس عن تحقيق الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية ؟

(٣) ماالحلول والمقترحات التي تزيد من فاعلية مديري المدارس في استثمار وسائل الإعلام التربوي في مجالات الإدارة المدرسية وشؤون الطلاب وشؤون المعلمين؟

حدود الدراسة:

١- الحدود الموضوعية: دراسة فاعلية مديري المدارس المتوسطة في استثمار وسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي .

٢-الحد المكاني: يقتصر البحث على مدراء المدارس ووكلائهم في المرحلة المتوسطة التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض.

٣-الحد الزماني: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي والمتواجدين فعليا على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢هـ- ١٤٣٣هـ والبالغ عددهم (٩٥) حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم بالسويدي

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مديري المدارس المتوسط الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي ، وبلغ عددهم (٦٠) مدير ووكيل ، حيث تعتبر العينة العشوائية هي أبسط طرق اختيار العينة من مجتمع يفترض فيه التجانس .

مصطلحات الدراسة:

١- مديري المدارس :-

" المسئولون الأولون في مدارسهم والمشرفون على جميع شئونها التربوية والتعليمية والإدارية والاجتماعية وهم القدوة الحسنة لزملائهم أداء وسلوكا"[١]

٢- الإدارة المدرسية:

"جميع الجهود والانشطة والعمليات من(تخطيط، وتنظيم، ومتابعة، وتوجيه، ورقابة)التي يقوم بها المدير مع العاملين معه من مدرسين وإداريين بغرض بناء وإعداد التلميذ من جميع النواحي (عقليا، وأخلاقيا، واجتماعيا، ووجدانيا، وجسميا) بحيث يستطيع أن يتكيف بنجاح مع المجتمع، ويحافظ على بيئته المحيط، ويساهم في تقدم مجتمعه"[٢]

٣- الإعلام التربوي:

"هو كل وسيلة اتصال يتم من خلالها تزويد منسوبي المدرسة بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسمو بعواطفهم، ومشاعرهم، وترقى بمستواهم الثقافي والفكري، وتنمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة لمنسوبي المدرسة بما يحقق الأهداف التربوية والتعليم.

[١] المادة الخامسة عشرة من القواعد التنظيمية لمدارس التعليم العام الصادر عن وزارة التربية والتعليم عام ١٤٢٠هـ

[٢] رسالة ماجستير بعنوان دور الأنشطة المدرسية في تفعيل النشاطات المدرسية للباحث فالح العتيبي ١٤٢٢هـ

الإطار النظري

المبحث الأول: الإدارة المدرسية :

تُعد الإدارة المدرسية حجر الزاوية في نجاح العمل التربوي المدرسي. ومتى كان كل من مدير المدرسة ووكيلها حريصين على الابتكار والتطوير؛ كلما كانت الإدارة متميزة . وهي تمثل المستوى التنفيذي للإدارة التربوية من حيث مسؤوليتها عن تنفيذ سياسات وأهداف الإدارة العليا . وتزيد مسؤولية الإدارة المدرسية في العصر الحديث عصر التكنولوجيا والمعلومات ؛ لمواكبة التقدم التقني في استخدام وسائل الإدارة الإلكترونية لتطوير أدائها.

مفهوم الإدارة المدرسية :

لقد استحوذت الإدارة المدرسية على اهتمام الباحثين في العصر الحديث؛ وما ذلك إلا لدورها الهام في العملية التربوية ومن هذا المنطلق تعددت تعريفاتها.

عرفت الإدارة المدرسية بأنها : الكيفية التي تدار بها المدارس حتى يمكن تحقيق أهدافها من أجل إعداد أجيال ناشئة نافعة لأنفسهم ولمجتمعهم . (سليمان ١٩٨٧م ، ص ١٤١).

كما عرفت بأنها : توجيه نشاط مجموعة المدرسين والتلاميذ والآباء نحو تحقيق هدف المدرسة المشترك من خلال تنظيم جهود الجميع وتنسيقها وهي وظيفة قيادية إنسانية في المجتمعات وضرورية لتحقيق أهداف المدرسة المنشودة. ووظيفتها استخدام الإمكانات والقدرات والتسهيلات المادية والبشرية الموجودة في المدرسة؛ لغرض الوصول إلى تحقيق الهدف منها . (الفقي ١٤١٥هـ ، ص ٢٣).

ويعرفها (دياب ١٤٢٢هـ ، ص٩٩) بأنها : جميع الجهود والأنشطة والعمليات من تخطيط وتنظيم ومتابعة وغيرها والتي يقوم بها مدير المدرسة مع العاملين معه من مدرسين وإداريين ومشرفين بغرض بناء وإعداد الطالب من جميع النواحي لمساعدته على أن يتكيف بنجاح مع المجتمع .

ويعرف الباحث الإدارة المدرسية اجرائيا بأنها : الجهة المسؤولة في المدرسة والتي تهتم بتسيير العمل داخل المدرسة، والإشراف عليه بما يتوافق مع أنظمة وسياسة وزارة التربية والتعليم.

أهمية الإدارة المدرسية :

لا يخفى على كل من له صلة بمؤسسات التعليم أهمية الإدارة المدرسية ودورها المحوري في تحقيق أهداف المجتمع من المؤسسة التعليمية ، فهي بمثابة الروح والعقل والقلب لكل مؤسسة تربوية، حيث لا يستغنى عن المدير الذي يعمل على تحقيق أهدافها وغاياتها .

ويؤكد(الراوي ، والنبوي ، ٢٠٠٠ م ، ص٤) على أهمية الإدارة المدرسية باعتبارها إحدى العوامل الحاسمة في نجاح الإصلاح التعليمي، كما أنها المتغير الأقوى في كفاءة وفاعلية وإنتاجية المدرسة لأنها المسؤولة دون غيرها عن حشد الإمكانات واستخدام الموارد المتاحة في تسيير العملية التعليمية، والإشراف عليها من أجل إنجاز الأهداف التربوية المنشودة .

ويوضح (مصطفى ٢٠٠٢م ، ص ص ٣٩-٤٠) أهمية الإدارة المدرسية من خلال تتبع المهام الأساسية والوظائف لها، وهي :

- وضع الأهداف، وتوزيع المهام والواجبات، والقيام بالتوجيه والتنسيق والتحفيز والتقويم.
- التخطيط والتنظيم وتوجيه جهود الآخرين، والرقابة على تنفيذ الأعمال المختلفة.
- الاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة.
- الإشباع الكامل للحاجات والرغبات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها .

أهداف الإدارة المدرسية:

يتمثل الهدف الرئيسي للإدارة في عمليات تنظيم وتسهيل وتطوير العمل في المدرسة، وكذلك توفير الأجواء المناسبة لقيام عملية تربوية تعليمية اجتماعية مناسبة وهي تُعنى – إلى جانب ذلك – بتطبيق السياسات التربوية المعلنة في سياسة التعليم الكبرى، وتسعى إلى تحقيقها بما يتوفر لديها من إمكانيات مادية ومعنوية.

وتتمثل أهداف الإدارة المدرسية عموما في تحقيق القيم التربوية التي تؤمن بها المدرسة وتلتزم بروحها وإيحاءاتها ومدلول القيم التربوية هنا يقصد به (الأسس العامة للتعليم وغاياته وأهدافه).

وتتمثل أهداف الإدارة المدرسية العملية كما نقلها(الرفاعي ، ٢٠٠٦، ص ١٣٠)فيما يلي :

- التأكيد على أن جميع الجهود والنشاطات والسلوكيات والأفعال التي تصدر من قبل أعضاء الإدارة المدرسية – بصورة مقصودة أو غير مقصودة– تعمل على المساعدة في بناء التلاميذ من جميع النواحي : الروحية والعقلية والاجتماعية والنفسية.
- الاهتمام بإنجاز جميع عمليات الإدارة المدرسية من تخطيط وتنظيم ومتابعة وإشراف داخل المدرسة بصورة جدية وفعالة.
- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية في توزيع المهام والمسؤوليات بين أفراد الجهاز المدرسي بما يتناسب وقدرات واستعدادات وميول واهتمامات كل فرد من أفراد الجماعة.
- العمل على توفير النمو المثالي والمصغر للمجتمع الإسلامي داخل المدرسة.
- العمل على ربط المدرسة بالمجتمع.
- توقع أفراد جهاز الإدارة المدرسية للمشكلات المختلفة، ومحاولة وضع الحلول المناسبة لها مقدما.
- تسيير شؤون المدرسة بما يكفل عطاء كل فرد في المدرسة، والاستفادة من العطاء المدرسي بشكل عام.
- المحافظة على النظام العام في المدرسة بما يكفل توفير الجو الملائم للعملية التربوية .

مهام الإدارة المدرسية :

يشير "ليفنجستون" كما نقل (غنيم ٢٠٠٤م ، ص١٣) إلى أن وظيفة الإدارة هي : الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وبالتكاليف الملائمة وفي الوقت الملائم بالاستخدام الأمثل للتيسيرات (الإمكانات) المحدودة . ويمكن تصنيف مهام الإدارة المدرسية إلى :

١. المهام الإدارية :

وتشمل إدارة شؤون الطلاب، وإدارة شؤون المعلمين، وتنمية العلاقات مع المجتمع المحلي ، وتنظيم التسهيلات المادية، والمدرسية، وإدارة الشؤون المالية، وتنظيم الاتصالات مع الإدارة التعليمية، والتقويم الختامي، ومتابعة الجوانب الإدارية، وتحسين العمل الإداري.

٢. المهام الفنية :

وتشمل تنمية المعلمين مهنياً، وإثراء المنهاج الدراسي، وتحسين تنفيذه، وإجراء الدراسات والبحوث، ودراسة وتحليل خطط المواد الدراسية، وتوظيف أساليب وأدوات التدريب والنمو المهني، وتوفير فرص النمو المتكامل للمعلمين، وإيجاد نظام للتقويم المستمر لعمل العاملين في المدرسة، وتحسين وتطوير أساليب أدوات القياس والتقويم، وإقامة نظام فعال للتقويم التكويني (العمايرة ، ٢٠٠٢م).

٣-تحسين البرامج التعليمية :

ويشتمل على تحديد البرامج التعليمية التي تقدمها المدرسة والتخطيط لتقويمها وتطويرها، ومتابعة تنفيذ المقررات الدراسية والأنشطة المختلفة.

٤- تحقيق النمو المهني للمعلمين :

ويشتمل على توجيه وتقويم وإتاحة فرص النمو المعرفي والمهني للمعلمين، وتوزيع المسؤوليات والواجبات المدرسية عليهم.

٥- رعاية الطلاب :

ويشتمل على توفير الظروف المناسبة التي تساعد على تعلم الطلاب وتقدمهم ونموهم الشامل المتكامل ومتابعة مستوى تحصيلهم العلمي، وحل مشكلاتهم ومساعدتهم في التصدي للمشكلات التي تواجههم، وتوفير الإرشاد المهني للمتعلم.

٦- تحسين البيئة المدرسية والإشراف على الموارد المالية :

ويشتمل على إدارة المبنى المدرسي ومرافقه المتنوعة؛ لضمان الاستفادة القصوى منه في تنفيذ البرامج التعليمية، وتحقيق الأهداف التربوية إلى جانب توظيف الموارد المالية يخدم تلك البرامج.

٧- تعزيز العلاقة مع المجتمع :

يشتمل على الاتصال بالمجتمع، والاستفادة من موارده في تحسين العمل المدرسي، وتوثيق الصلة بين المدرسة والمؤسسات التربوية الأخرى والمؤسسات الإنتاجية والأمنية . (فهمي ، وعبد الملك، ١٩٩٣م ، ص ص ٨١ – ٨٢).

المبحث الثاني : الاعلام التربوي.

يقوم الإعلام في المجتمع المعاصر بدور كبير في تنشئة الأفراد، وبخاصة أن تأثيره يصل إلى قطاعات واسعة وعريضة من شرائح المجتمع، وقد ساعد على ذلك سرعة اختصاره للزمان والمكان، وسرعة تجاوبه مع المستجدات العلمية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى زيادة الرصيد الثقافي للإنسان، وتيسير عملية تبادل الخبرات البشرية.

ويؤكد(عبدالحي-٢٠١١-ص١٩١)أنه بات اليوم للإعلام دور بارز وفعّال في عملية التنشئة الاجتماعية لما يملك من خصائص تعزز من دوره، منها: جاذبيته التي تثير اهتمامات النشء، وتملأ جانباً كبيراً من وقت فراغهم، خاصة وأنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع، والثقافات الفرعية للفئات الاجتماعية المختلفة، وتحيط الناس علماً بموضوعات وأفكار ووقائع وأخبار ومعلومات ومعارف في جميع جوانب الحياة، بالإضافة إلى أنها تجذب الجمهور إلى أنماط سلوكية مرغوب فيها، وتحقق له المتعة بوسائل متنوعة على مدار الساعة بما يشبع حاجاته، لقد استطاع الإعلام أن يغزو البيت والشارع والمدرسة ويحدث تغيراً كبيراً في القيم، وإذا لم يواجه ذلك بعملية تربوية منظمة تواكب هذا التطور المذهل، فسوف يؤدي إلى التخبط والعشوائية، بل والضياع في العملية التربوية.

وأمام هذا الدور الإعلامي المؤثر في التفكير والقيم والسلوك والعواطف أصبح من الضروري أن تتكاتف جهود التربويين والإعلاميين لتعزيز مسيرة الإعلام التربوي وتطويره ودوره في المجتمع المعاصر.

مفهوم الإعلام التربوي:

ظهر مصطلح "الإعلام التربوي" في أواخر السبعينيات حين بدأت المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) في استخدامه للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية، وأساليب توثيقها، وتصنيفها والإفادة منها. لكن هذا الفهم التقليدي لمفهوم الإعلام التربوي لم يقف عند البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرائق تبويبها وفهرستها ونشرها، لأن ذلك يوصد الباب أمام محاولة اختراق الحاجز الذي تضعه وسائل الإعلام بدعوى الحرية، فتقدم بدعوى الترفيه بعض الإسفاف والهبوط. (رجب، ١٩٨٩م، ص ص٧-٨).

وقد عرّف (البدر ،١٩٩٢م، ص٤١) الإعلام التربوي بطريقة يجمع فيها بين أهداف التربية ووسائل الإعلام على أنه: "المحاولة الجادة للاستفادة من تقنيات الاتصال وعلومه من أجل تحقيق

أهداف التربية، من غير تفريط في جدية التربية وأصالتها، أو إفراط في سيطرة قنوات الاتصال وإثارته عليها".

وكما تقول(القحطاني-١٤٢٧-ص٧٠) فقد عرّفت إستراتيجية الإعلام التربوي التي وضعتها وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية (وزارة المعارف سابقاً) الإعلام التربوي على أنه: "استثمار وسائل الإعلام من أجل تحقيق أهداف التربية في ضوء السياستين التعليمية والإعلامية للمملكة".

مفهوم الإعلام التربوي الذي تعتمد هذه الدراسة:

اتضح للباحث من خلال مراجعة التعريفات المختلفة للإعلام التربوي – والتي جرى عرض بعضها في الفقرة السابقة – تركيزها على تحقيق أهداف التربية على مستوى جميع أفراد المجتمع مستخدمة في ذلك وسائل الإعلام العامة، وذلك على حساب تحقيق أهداف مشابهة على مستوى أفراد المجتمع التربوي، والمدرسي بصفة خاصة. ومن هذا المنطلق، فقد جاء اهتمام الباحث موجهاً إلى الاهتمام بالإعلام التربوي الموجه لأركان العملية التعليمية المدرسية (الإدارة المدرسية – المنهج – المعلم – الطالب) في المملكة العربية السعودية.

وهذا النوع من الإعلام يحمل في طياته بعضاً من ملامح "الإعلام التعليمي" الذي يحصر رسائله الإعلامية في ما يهم العاملين في المجال التعليمي (الدريس، ١٤٢٥هـ، ص٢)، بما يسهم في تنمية العلاقات العامة بين أطراف العملية التعليمية من منطلق أن الإعلام يعد وسيلة من وسائل تحقيق أهداف العلاقات العامة.

ومن هنا جاء تعريف الباحث الإجرائي للإعلام التربوي بأنه: هو كل وسيلة اتصال يتم من خلالها تزويد منسوبي المدرسة بالمعلومات الصادقة والحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق والأمانة لتسمو بعواطفهم، ومشاعرهم، وترقى بمستواهم الثقافي والفكري، وتنمي فيهم القيم الروحية والاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة لمنسوبي المدرسة بما يحقق الأهداف التربوية والتعليم.

أهداف الإعلام التربوي:

إن أهداف الإعلام في التعليم لا تنحصر فحسب بتسريع العملية التربوية وتطويرها، بل تتعدى ذلك نحو توجيه القطاع التربوي، وإحداث التأثيرات فيه، بما يخدم خطط الإعلام ووجهات النظر التي يعمل لأجلها، وهذا ما يزيد من خطورة التعامل مع هذا النوع من الإعلام.

وقد استعرض(اللاذقاني ،١٩٧٨م، ص ص٢٦-٣١) أهداف الإعلام التربوي، والتي يمكن اختصارها فيما يلي:

أ- شرح السياسات التربوية وتوضيحها، مما يساهم في إنجاحها وإغنائها والتفاعل معها.

ب- تحقيق أغراض التربية الحديثة، القائمة على العلم، والهادفة إلى خلق المجتمع المبدع.

ج- دعم التكامل التربوي القائم بين البيت والمدرسة بخلق وسائل اتصال فعّالة، تنقل وجهات النظر بين الطرفين.

د- تنمية روح التعاون، وإذابة الفردية والأنانية، وكسر الجمود الذي بدأ يسيطر على الحياة المدرسية نتيجة لتطبيق وسائل التعليم التقليدي.

هـ- تنمية الذوق الفني والإحساس بالجمال وصقل الهوايات بالإثراء والممارسة.

و- اكتشاف المواهب الصحفية المبكرة التي تظهر بين الطلبة، والعمل على صقلها لتقديمها إلى المؤسسات الإعلامية المتخصصة.

أهمية الإعلام التربوي

تتفق معظم الدراسات الميدانية الراصدة لمخرجات التعليم العام في المملكة العربية السعودية خلال العقود الثلاثة الماضية على عدم كفاية عملية التعليم في المؤسسات الرسمية – وعلى رأسها المدرسة – لإحداث التغيير الذي يريد المجتمع إحداثه في الأفراد – وذلك بسبب انفتاح أجزاء العالم على بعضها البعض بمساعدة من وسائل الإعلام وسهولة الاتصال، وتشابك مصالح الدول مع بعضها، وتأثر الناس بالأحداث العالمية.

وكما تقول (القحطاني-١٤٢٧-ص٧٠) فقد كان على المدرسة أن تعمل على الاستفادة من الوسائل والبرامج الإعلامية التي تسترعي انتباه الطلاب وتمكنهم من الاستفادة منها في إطار خبراتهم ومناهجهم الدراسية، مما يساعدهم على مواكبة التطور الذي يصيب مختلف المجالات الاجتماعية والصناعية والاقتصادية والعلمية والثقافية وغيرها في مجتمعهم. (أبو هلال وآخرون، ١٩٩٢، ص ص٨٧٠-٨٧١).

وتزداد الحاجة للإعلام التربوي في المجتمع العربي والإسلامي لاعتماده بشكل كبير على غيره من الدول في جميع مجالات الحياة، وهو الاعتماد الذي أدى إلى حدوث تبعية إعلامية وثقافية، كان من أبرزها وصول البث المباشر والاتصالات الفضائية.

ويرى(المصيبيح، ١٤١٧هـ، ص ص٥٣-٥٦) ان هذه التبعية ادت الى ازدواجية كبيرة في ذهن المتلقي العربي، فأصبح هناك تناقض كبير بين ما يتلقاه من أساليب التربية المقصودة، ومنها المدرسة، والأساليب الإعلامية الأخرى التي كثيراً ما تتعارض مع اتجاهات التربية السليمة وأهدافها، فأصبح من الضروري التفكير بجدية في وضع الأسس لإعلام تربوي، يستفيد من وسائل الاتصال والتقنية الحديثة في إعداد برامج تربوية وتعليمية، تؤكد على الاتجاهات والقيم والسلوكيات التي تسعى التربية بمؤسساتها المختلفة لغرسها في نفوس الناشئة.

وترى (حسون ،١٤١٧هـ، ص٩٥) أن هناك مسؤولية كبيرة تقع على عاتق الإعلام التربوي تجاه الطلاب، لأن التعليم الذي يعطى لهم في المدارس يبقى قاصراً ما لم تكمله تربية غير مباشرة من جانب

الإعلام. وهذا ما تقوم به وسائل الإعلام التربوي، حيث تدعم وتوسع من دور البيت والمدرسة بتوسيع المعلومات المدرسية، وتعميم ما لم يصل بعد إليهما من العلوم والمعارف، والتركيز على القيم والمهارات التي تعمل المدرسة جاهدة على غرسها في سلوك طلابها، فتتيح لهم التعرف عليها في صورة عملية وواقعية.

وسائل الإعلام التربوي المنصوص عليها في إستراتيجية الإعلام التربوي:

تضمنت إستراتيجية الإعلام التربوي في المملكة العربية السعودية قائمة بوسائل متنوعة من وسائل الإعلام التربوي المحققة لأهدافه. ونورد هنا الوسائل المرتبطة بالميدان التربوي في المدارس (وزارة المعارف، ١٤١٧هـ، ص ص٧-٨):

١- النشرات والمطويات والمطبوعات المدرسية: التي تؤدي دورها في محيط المدرسة والبيئة المحيطة بها.

٢- المسرح: القادر على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، وبأسلوب مشوق.

٣- الملصقات: المتميزة بجمالها الفني، وقدرتها على انتقاء مضامين تربوية جيدة.

٤- الكتب والدوريات المتخصصة: وهي وسائل ضرورية للتثقيف التربوي، ومناقشة وتحليل النظريات والأهداف والوسائل التربوية.

٥- الحفلات العامة: على مستوى المدن والمناطق، والمتضمنة للمشاركات المختلفة.

٦- الإذاعة المدرسية: وهي من وسائل الإعلام التربوي داخل المدرسة، ووسيلة جيدة لاكتشاف قدرات الطلاب.

٧- المتاحف والمعارض: وهي بأنواعها المختلفة وسيلة مفيدة لتحقيق أهداف التربية.

٨- الأنشطة الطلابية: حيث لا حصر لمجالاتها، والقادرة على الاستفادة من الوسائل السابقة في تحقيق أهدافها، والتي ينبغي استثمارها ودعمها لتحقيق أهداف الإعلام التربوي

المتطلبات الضرورية لتفعيل وسائل الإعلام التربوي في مدارسنا:

لا شك أن سعي الإدارة المدرسية لتفعيل الإعلام التربوي في مجالات العمل المدرسي يستدعي توافر جملة من المقومات والإمكانات والصلاحيات التي تعين مديري المدارس ووكلائها في تحقيق غايات المنهج الدراسي، و منها ما أورده (رفاعي-٢٠٠٨-ص٢٣١) يلي:

١) ضرورة توافر الإعلامي المتخصص في مجال الإعلام التربوي، حيث تعاني معظم المدارس من نقص هذه النوعية، حتى إن البرامج والأنشطة الإعلامية التي تمارس أحياناً يقوم بالإشراف عليها أشخاص غير متخصصين، أو مؤهلين للإشراف عليها، أو ممارستها، وهذا يقلل من عطائهم، فضلاً عن عدم القدرة على التخطيط الجيد للأعمال والبرامج الإعلامية، والتنفيذ الفعّال لها، والإشراف والمتابعة والتقويم المستمر لتطويره، وحتى يتم سد العجز في هذه النوعية من خريجي كليات التربية

النوعية التي تعد أخصائي الإعلام التربوي، أو معلم الإعلام التربوي المتخصص الذي يعتبر أهم مقومات تفعيل التربية الإعلامية في مدارسنا.

٢) تنظيم الدورات التدريبية الإعلامية المكثفة داخلياً وخارجياً للذين يقومون على تدريس المقررات الدراسية في الإعلام لزيادة كفاءاتهم، وتحسين أدائهم، حتى يمكن تفعيل دراسة الإعلام التربوي، وتحقيق أهدافه في مدارسنا، مع ضرورة تنوع برامج التدريب الإعلامي، وأساليبه وفنونه المختلفة، وكيفية توظيف التكنولوجيا المتطورة في برامجه.

٣) توفير كوادر التوجيه الفني في الإعلام التربوي، وأنشطته وتزويدهم بكل ما هو جديد في هذا المجال، حيث يعتبر التوجيه الفني أحد العناصر الهامة، والفعّالة في منظومة التربية، ويقع عليه عبء توجيه وإرشاد المعلمين أثناء الخدمة لمواكبة الاتجاهات التربوية الحديثة، وملاحقة التغيّرات السريعة في المعرفة العلمية والتكنولوجية، وتوظيفها لتحقيق الأهداف التربوية، والإعلامية المختلفة، ولذلك مهما كانت جودة برامج إعداد المعلم قبل الخدمة، فإنها لا تستطيع أن تزوّده بحلول لجميع المشكلات التي تواجهه خلال المواقف الأدائية.

٤) زيادة التعاون والتنسيق بين وزارتي الإعلام والتعليم في مجال الإعلام التربوي، والاستفادة من الإمكانات الضخمة للمؤسسات الصحفية في تفعيل ممارسة الأنشطة الإعلامية في مدارسنا، وإعداد وتنظيم زيارات للطلاب، ومعلمي الإعلام التربوي إلى المؤسسات الإعلامية الجماهيرية، للوقوف عن كثب على طبيعة العمل، وإجراءاته، وصعوباته، وكيفية الإفادة بما يمكن أن يطبق داخل المدارس.

معوقات الإعلام التربوي في البيئة المدرسية:

بالرغم من اجماع معظم القائمين على التربية على أهمية وجدوى تفعيل مدراء المدارس ووكلائها لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية، إلا أن نتائج الدراسات البحثية ،وشواهد الواقع الميداني، تطالعنا ببعض المشكلات التي تحول دون تحقيق فاعلية هذه التربية،

وكما يقول (رفاعي-٢٠٠٨-ص١٦٣) لقد واجهت الأنشطة الإعلامية والتربوية معوقات كثيرة أثرت على فعاليتها، وممارستها في الحقل التعليمي من جانب الطلاب والمعلمين، وسيطرة الدراسة النظرية على نظامنا التعليمي، والاعتماد على الحفظ والتلقين، وتخريج عقول منغلقة يسهل برمجتها، غير قادرة على أن تتقبل الرأي والرأي الآخر، وغير قادر على التفكير المبدع.

ومن أبرز معوقات الاعلام التربوي ميدانيا كما اوردها(عبدالحي-٢٠١١-ص٢٠٧) ما يلي:

١- عدم الإيمان الحقيقي من بعض المعلمين والطلاب بقيمة النشاطات المدرسية ،وكذلك النظرة السلبية لأولياء الأمور نحوها.

٢- عدم قدرة المعلمين على تنظيم النشاط المدرسي تنظيماً منهجياً يؤدي إلى تحقيق أهدافه.

٣- عدم توافر الوقت اللازم في المنهج المدرسي لممارسة النشاط.

٤- نظام الامتحانات، والاهتمام بها، مما يساهم بنصيب وافر في تقليص النشاط المدرسي، ووضعها من الناحية العملية على هامش الأهمية، بل خارج حدود الهامش أحياناً.

٥- عدم توافر المعلم الكفء الذي يستطيع توظيف واستثمار تكنولوجيا الإعلام لأغراض تربوية.

المبحث الثالث: العلاقة بين الإدارة المدرسية والإعلام التربوي

إن الإدارات التربوية مطلوب منها أن تتكامل مع نشاط الإعلام التربوي لمؤسساتها التي تقودها سواء كانت وزارات أو دوائر أو مؤسسات تعليمية خاصة، أو مدارس ومعاهد وكليات جامعة عامة أو أهلية.

ويتفق الباحث هنا مع ماطرحه (ابوسمرة-٢٠٠٩م-ص٢١٤) من انه يجب على المؤسسات التربوية وإداراتها التربوية أن تبحث في مزايا المركزية وعيوبها في تخطيط وتوجيه وتنفيذ الإعلام التربوي بحيث تتيح الفرصة حرية العمل الملتزم للطلبة والمعلمين ومشاركة أولياء الأمور والآباء في الحفلات والمناسبات أو الندوات المشتركة لمنافسة أحوال الطلبة ومشاكل المدرسة وتفاعلها مع البيئة المحيطة بها. وهذا بدوره يعطي مادة خصبة للطلاب في التعبير عن آرائهم وأفكارهم نحو الإدارات التربوية عبر وسائل الإعلام التربوي المعمول بها في المدرسة من صحف معلقة ومجلات مطبوعة وإذاعة مدرسية.

ويعمل الإعلام التربوي إلى جانب الإدارة التربوية في تحقيق أهدافها وتنفيذ خططها وبرامجها في التعليم والعمل اللامنهجي في المدارس والكليات والمعاهد والجامعات.

كيفية تحسين الإدارة التربوية لدور وسائل الإعلام التربوي في الميدان ؟

إن قيام وسائل الإعلام التربوي المدرسية بدورها المطلوب يقوم على عوامل متعددة نابعة من صميم الإمكانات المتاحة داخل المدرسة، ومرتكزة على تعاون قدرة وتفاعل ورغبة الإدارة المدرسية في استثمار هذه الإمكانات بما يحقق أهداف المنهج المدرسي

ومن ابرز هذه العوامل عند (ابوسمرة-٢٠٠٩م،ص٢١٧) مايلي:

١- أن تظهر الإدارة المدرسية الاهتمام والتشجيع والمتابعة لكافة وسائل الإعلام التربوي داخل المدرسة.

٢- أن تقوم الادارة المدرسية ببث روح العمل الصحفي التربوي بين المعلمين و الطلاب في كافة اللقاءات والاجتماعات والمناسبات.

٣- أن توفر الإدارة المدرسية الدعم المادي لإخراج الصحف والمجلات والنشرات بأنواعها وطباعتها أو تصويرها أو كتابتها مع الرسوم المطلوبة عليها.

٤- أن تولى الإدارة المدرسية مسؤولية العمل الصحفي المدرسي للأكفاء من الإداريين في المدرسة والمدرسين إلى جانب الطلبة المبدعين المشاركين.

٥- أن تدرج ادارة المدرسة مجالات استثمار وسائل الاعلام التربوي المدرسي ضمن خططها الاستراتيجية والتشغيلية على مدار العام.

٦- أن تبادر الادارة المدرسية الى تفريغ المسؤول عن الاعلام التربوي ولو جزئياً ليستطيع القيام بالإشراف والمتابعة والتحسين.

٧- يجب أن تشدد الإدارة التربوية على اعطاء الطالب الفرصة الكافية للتعبير عن رأيه عبر وسائل الإعلام التربوي وان يتاح للطلاب حق اختيار الموضوعات المناسبة وحق التعليق عليها في حدود الأنظمة والاعراف والتقاليد..

ويرى(رفاعي-٢٠٠٨-ص١٦٤) أن القيادات التربوية المتخصصة التي تتمتع بالكفاءات الإدارية والفنية في مجال عملها، وخاصة الأنشطة التربوية والإعلامية تكون قادرة على إعطاء التوجيهات، وإدارة المناقشات، وإبداء الملاحظات فيما يتعلق بالتخطيط للأنشطة الإعلامية، والممارسات الفعّالة لها، والقدرات على الإشراف والمتابعة الجادة، والتقويم المستمر لها، وفي ضوء معايير موضوعية، والعمل على تطويرها، وتوجيهها لخدمة جماهير المجتمع عامة والمجتمع المدرسي خاصة.

إجراءات الدراسة

يتناول هذا الفصل منهج الدراسة ، ومجتمع الدراسة ، وحدة التحليل في الدراسة ، تحديد طرق ووسائل التحليل الإحصائي وأداة جمع البيانات.

- منهج الدراسة:

اعتمد الباحث على استخدام المنهج الوصفي المسحي وهو : أسلوب يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبير كمي وكيفي(عبيدات، ١٩٩٨م، ص١٨٣).

واعتمد الباحث على المنهج المسحي في جمع بيانات الدراسة من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة، وجمع البيانات الميدانية وتحويلها من بيانات كيفية إلى بيانات كمية ليسهل التعامل معها في الوصف والتحليل.

- حدود الدراسة :

١- الحدود الموضوعية: دراسة فاعلية مديري المدارس المتوسطة في استثمار وسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري المدارس المتوسط الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي .

٢-الحد المكاني:

اقتصر البحث على مدراء المدارس ووكلائهم في المرحلة المتوسطة التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي بمدينة الرياض.

٣-الحد الزماني:

تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢-١٤٣٣هـ

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من مديري المدارس المتوسطة الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي والمتواجدين فعليا على رأس العمل في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ١٤٣٢هـ- ١٤٣٣هـ والبالغ عددهم (٩٥) حسب إحصائيات مكتب التربية والتعليم بالسويدي

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مديري المدارس المتوسط الحكومية والأهلية ووكلائها التابعين لمكتب التربية والتعليم بالسويدي ، وبلغ عددهم (٦٠) مدير ووكيل ، حيث تعتبر العينة العشوائية هي أبسط طرق اختيار العينة من مجتمع يفترض فيه التجانس .

وقد تم اختيار العينة العشوائية المتناسبة، حيث تم توزيع (٧٩) استبانة وكان العائد منها (٦٨) استبانة. واستبعدت (٨) استبانات لعدم صلاحيتها للإدخال والتحليل، نظراً لفقدان الكثير من إجابات المبحوثين بها والباقي (٦٠) استبانة صالحة للإدخال والتحليل وهو العدد المناسب لعينة الدراسة.

أداة جمع البيانات :

قرر الباحث لجمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة أن يختار الأسلوب المعتمد على أداة جمع البيانات من المبحوثين وهي (الاستبانة) .

وقد تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور رئيسية تتضمن (٣٢) فقرة وهي:

المحور الأول: ويمثل واقع استثمار مديري المدارس المتوسطة ووكلائهم لوسائل الإعلام التربوي ويحتوي على (١٦ فقرة).

المحور الثاني: ويمثل معوقات استثمار مديري المدارس ووكلائهما وسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية وهو يحتوي على (١٠ فقرات).

المحور الثالث: ويمثل مقترحات لتفعيل مديري المدارس ووكلائها لوسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية وهو يحتوي على (٦ فقرات).

ويقابل كل فقرة من فقرات المحاور قائمة تحمل العبارات التالية: (منعدمة-منخفضة-متوسطة-عالية)

وقد تم إعطاء كل عبارة من العبارات السابقة درجات لتتم معالجتها إحصائيا على النحو الآتي:

منعدمة (١) درجة. منخفضة (٢) درجتان. متوسطة (٣) ثلاث درجات عالية (٤) درجات

وقد تبنى الباحث في إعداد هذا المحور الشكل المغلق (closed questionnaire) الذي يحدد الاستجابات المحددة لكل سؤال.

- **الأسلوب الاحصائي المستخدم:**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جميها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

- **أساليب المعالجة الإحصائية:**

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package For Social Sciences والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS).

صدق أداة الدراسة وثباتها:

قام الباحث بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

١ – الصدق الظاهري:

للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه تم عرضها على عدد من أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية والآداب بجامعة الملك سعود وقد طلب الباحث من المحكمين مشكورين إبداء الرأي حول مدى وضوح العبارات ، ومدى ملائمتها لما وضعت من أجله، ومدى مناسبة العبارات للمحور الذي تنتمي إليه .

وبناء على التعديلات والاقتراحات التي أبداها المحكمون قام الباحث بإجراء التعديلات حتى أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية .

٢– صدق الاتساق الداخلي:

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً وعلى بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة .

ثبات أداة الدراسة:

لقياس مدى ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) استخدم الباحث (معادلة ألفا كرونباخ Cronbach'a Alpha) للتأكد من ثبات أداة الدراسة ، حيث طبقت المعادلة على لقياس الصدق البنائي واتضح للباحث أن معامل الثبات لمحاور الدراسة (فاعلية الإدارة المدرسية في استثمار وسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية من وجهة نظر مديري مدارس المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض) عالي جدا حيث يتراوح بين (٠.٩٠١– ٠.٩٢٠) وبلغ معامل الثبات العام (٠.٩٠٧) وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

- **إجراءات تطبيق أداة الدراسة:**

لقد تم توزيع الاستبيانات على أفراد الدراسة ، وقد استغرق توزيعها وجمعها خمسة أسابيع ، وقد حصل الباحث على (٦٠) استبانة صالحة للتحليل ، وتم ذلك خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٣٢/١٤٣٣هـ.

وبعد ذلك تم إدخال البيانات ، ومعالجتها إحصائياً بالحاسب الآلي عن طريق برنامج (SPSS) ومن ثم قام الباحث بتحليل البيانات واستخراج النتائج.

النتائج والتوصيات:

كشفت نتائج التحليل الإحصائي عن جملة من النتائج المهمة المتعلقة بمدى تفعيل مديري المدارس لوسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية في مجالات تطوير القيادات المدرسية، ومجال تطوير المعلمين، ومجال شؤون الطلاب ،ويمكن حصر اهم النتائج على النحو التالي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

(أ)هناك موافقة من عينة الدراسة على أن مديري المدارس المتوسطة في مدينة الرياض يستخدمون وسائل الإعلام التربوي في مجال الإدارة المدرسية بدرجة (متوسطة)في الاستخدامات التالية:

١- تطوير مهاراتهم القيادية

٢- توثيق وأرشفة مسيرة المدرسة وتاريخها

٣- نشر اخبار ونشاطات المدرسة في وسائل الإعلام التربوي التابعة للمدرسة

(ب)أن هناك موافقة من عينة أفراد الدراسة على ان مديري المدارس المتوسطة في مدينة الرياض يستخدمون وسائل الإعلام التربوي في مجال الإدارة المدرسية ، بدرجة (منخفضة) في الاستخدامات التالية:

١- التقييم المستمر لتأثير وسائل الإعلام التربوي في المدرسة دوريا، وفقا لإجراءات التقويم من اجل تحديثها

٢ - التعاون مع مؤسسات أو شخصيات إعلامية للمشاركة في التخطيط لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية

(ج) هناك موافقة من عينة أفراد الدراسة على ان مديري المدارس المتوسطة في مدينة الرياض يستخدمون وسائل الإعلام التربوي في مجال شؤون المعلمين ، بدرجة (عالية) في الاستخدامات التالية:

١-متابعة التزام مسئولي النشاط بالغايات التربوية عند إعدادهم للإذاعة والحفلات المدرسية.

٢-تشجيع توظيف المعلمين لوسائل الإعلام التربوي عند تنفيذهم المنهج الدراسي

(د) هناك موافقة من عينة أفراد الدراسة على ان مديري المدارس المتوسطة في مدينة الرياض يستخدمون وسائل الإعلام التربوي في مجال شؤون المعلمين ، بدرجة (متوسطة) في العبارات التالية:

١- متابعة التزام مسؤولي النشاط بالغايات التربوية عند إعدادهم للإذاعة والحفلات المدرسية.

٢- منح امتيازات(تحفيزية) للمعلمين الذين يستخدمون وسائط الإعلام التربوي لتطوير أدائهم الوظيفي

٣- توفير وسائل الإعلام التربوية للمعلمين لتنمية مهاراتهم مهنيا.

(هـ) هناك موافقة من عينة أفراد الدراسة على ان مديري المدارس المتوسطة في مدينة الرياض يستخدمون وسائل الإعلام التربوي في مجال شؤون الطلاب ، بدرجة (متوسطة) في الاستخدامات التالية:

١- دعم وتحفيز الطلاب المتميزين في مجال الإعلام التربوي

٢-إكساب الطلاب مهارات العمل الإعلامي التربوي، وتدريبهم على كيفية استخدام أداوته المختلفة

٣- متابعة إدراج الموضوعات الملائمة لأعمار الطلاب عبر وسائل الإعلام التربوي بما يحقق أهداف المنهج المدرسي

(و) هناك موافقة من عينة أفراد الدراسة على ان مديري المدارس المتوسطة في مدينة الرياض يستخدمون وسائل الإعلام التربوي في مجال شؤون الطلاب ، بدرجة (منخفضة) في العبارات التالية:

١- تنمية مهارات الطلاب المتميزين إعلاميا بإلحاقهم بمؤسسات إعلامية حكومية أو تجارية.

رابعا :النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

السؤال الثاني:- ماهي المعوقات والمشكلات والصعوبات التي تعيق مديري المدارس عن تحقيق الاستثمار الأمثل لوسائل الإعلام التربوي داخل البيئة المدرسية ؟

(أ)هناك موافقة بدرجة (عالية) من عينة أفراد الدراسة على ان اهم معوقات استثمار مديري المدارس المتوسطة بمدينة الرياض لوسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية ، هي:

١-كثرة المهام الإدارية والفنية للمديرين والوكلاء تحد من استثمارهم الجيد لوسائل الإعلام التربوي ميدانيا.

٢-نقص الإمكانات المالية والتقنية والمرافق المخصصة لوسائل الإعلام التربوي في ميزانية المدرسة المالية

٣-قلة فرص تدريب المديرين والوكلاء في مجال توظيف وسائل الإعلام التربوي ميدانيا

٤-انخفاض مستوى أداء إدارة الإعلام التربوي في تفعيل إستراتيجية الإعلام التربوي داخل مدارس التعليم العام

٥-قلة عدد المعلمين المؤهلين لتفعيل وسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية

(ب)هناك موافقة بدرجة (متوسطة) من عينة أفراد الدراسة على ان اهم معوقات استثمار مديري المدارس المتوسطة بمدينة الرياض لوسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية ، هي:

١-وجود فجوة بين تطلعات الميدان التربوي واحتياجاته، وبين خطاب وسائل الإعلام التربوي

٢-قلة تجاوب المعلمين مع الإدارة المدرسية تجاه استثمار وسائل الإعلام التربوي ميدانيا

٣-ضعف المستوى الفكري لوسائل الإعلام التربوي وعدم قدرته على التأثير الايجابي في سلوك طلاب المدرسة.

التوصيات:

وبعد قراءة الباحث المعمقة في دراسات الإعلام التربوي، وبعد تحليله لنتائج الدراسة، واستنادا إلى خبرته الإعلامية والتربوية ..يوصي الباحث بما يلي:

١- تخفيف المهام الإدارية والفنية للمديرين والوكلاء لتفعيل استثمارهم الجيد لوسائل الإعلام التربوي ميدانيا.

٢- توفير الإمكانات المالية والتقنية والمرافق المخصصة لوسائل الإعلام التربوي في ميزانية المدرسة المالية

٣- توفر فرص تدريب المديرين والوكلاء في مجال توظيف وسائل الإعلام التربوي ميدانيا

٤- توفير معلمين مؤهلين لتفعيل وسائل الإعلام التربوي في البيئة المدرسية

٥- الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة وتطويعها لخدمة العمل التربوي، وتفعيل التقنية للتواصل مع الميدان التربوي و التعليم و المجتمع المحلي .

٦- التواصل مع المجتمع من خلال نشر الأخبار ، وتزويد الرأي العام بالمعلومات الصحيحة عن البرامج والمشروعات التعليمية والتربوية التي تحقق المسئولية الجماعية للعمل التربوي

٧- دعم الاعلام التربوي بشخصيات تربوية متميزة للقيام بدوره في مخاطبة المجتمع التربوي داخل المؤسسات التعليمية وخارجها .

٨- توفير التقنية اللازمة لإمكانية التواصل الالكتروني والمعلوماتي عبر المواقع والمنتديات .

٩- تشجيع التعاون بين الأطر الطلابية للقيام بأنشطة إعلامية مشتركة، لا سيما في المناسبات الوطنية.

١٠- التركيز على الرسالة الإعلامية لأنشطة الأطر الطلابية على القضايا المتعلقة بخدمة المجتمع.

١١- إيجاد آليات للتعاون والتنسيق بين المؤسسات التربوية الرسمية والهيئات الثقافية في المجتمع، والمؤسسات الإعلامية لإثراء البرامج الإعلامية وتمكينها من الإسهام بدور فاعل في مجال التربية والتعليم.

المراجع

(١) عبد الحي، رمزي احمد (٢٠١١م)، الإعلام التربوي في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، عمان، دار الوراق للنشر والتوزيع الأردن، الطبعة الأولى

(٢) أبو سمرة، محمد (٢٠٠٩م)، استراتيجيات الإعلام التربوي)، عمان الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى

(٣) رفاعي، عقيل محمود، (٢٠٠٨م) الإعلام التربوي دراسات مقارنة، القاهرة، دار الجامعة الجديدة، الطبعة الأولى

(٤) الشميمري، فهد بن عبد الرحمن، (٢٠١٠م) التربية الإعلامية..كيف نتعامل مع الإعلام، الرياض، الطبعة الأولى

(٥) شكري، عبد المجيد، (٢٠٠٤)، الأسس التربوية والإعلاميه للصحافة المدرسية)، القاهرة دار الفكر العربي

(٦) شكري، عبد المجيد، (١٩٩٦)، الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم)، القاهرة–دار الفكر العربي

(٧) اللاذقاني، محي الدين، (١٩٧٨م)، الإعلام التربوي، أبوظبي، دار الثقافة الجديد

(٨) رجب، مصطفى (١٩٨٩م)، (الإعلام التربوي في مصر.. واقعه ومشكلاته)، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب –

(٩) القبلان، يوسف محمد والحسني، عبدالله بن صالح، (١٤٢١ هـ) الدليل العملي للعلاقات العامة والإعلام التربوي) الرياض، الطبعة الثانية

(١٠) الدريس، زياد بن عبد الله، (١٤٢٥) "رؤية جديدة للإعلام التربوي بالمملكة"، ورقة عمل: مقدمة إلى اللقاء الأول لمسؤولي الإعلام التربوي بدول الخليج، الرياض

(١١) الشاعر، عبد الرحمن بن إبراهيم، (١٤٢٨) " التربية الإعلامية.. الأسس والمعالم " ورقة عمل. مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض

(١٢) حارب، سعيد عبد الله، (١٤٢٨) "الثقافة التربوية والثقافة الإعلامية..تكامل أم تناقض؟" ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، الرياض

(١٣) العولقي، حسن بن أبو بكر، (٢٠٠٧م) (دور المدرسة في التربية الإعلامية الواقع والمأمول)، دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول عن التربية الإعلامية، الرياض

(١٤) الصالح، بدر بن عبد الله،، (٢٠٠٧م) (مدخل دمج تقنية المعلومات في التعليم للتربية الإعلامية:إطار مقترح للتعليم العام السعودي) دراسة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول عن التربية الإعلامية، الرياض

(١٥) البكر، فوزية بكر، (١٤٣٢) (دور الإعلام التربوي في التعامل مع وسائل الإعلام) دراسة مقدمة المنتدى الأول للإعلام التربوي، الرياض

(١٦) بامشموس، سعيد محمد (٢٠٠٢م)، المقدمة في الإدارة المدرسية، جدة، كنوز المعرفة.

(١٧) البوهي، فاروق شوقي (٢٠٠١م)، الإدارة التعليمية والمدرسية، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر.

(١٨) الحامد، محمد معجب وآخرون (١٤٢٣هـ)، التعليم في المملكة العربية السعودية، رؤية الحاضر واستشراف المستقبل، الرياض، مكتبة الرشد.

(١٩) حسين، سلامة عبد العظيم (٢٠٠٤م)، اتجاهات حديثة في الإدارة المدرسية الفعالة، الأردن، عمان، دار الفكر.

(٢٠) دياب، محمد إسماعيل (٢٠٠١م)، الإدارة المدرسية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة للنشر.

(٢١) السنبل، عبد العزيز بن عبد الله (٢٠٠٤م)، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، الرياض، دار المريخ للنشر.

(٢٢) العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٠م)، الإدارة المدرسية، القاهرة، دار الفكر العربي.

(٢٣) العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٢م)، مبادئ الإدارة المدرسية، الطبعة الثالثة، الأردن، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

(٢٤) الفقي، عبد الرحمن فرج (١٩٩٤م)، الإدارة المدرسية المعاصرة، بنغازي، منشورات جامعة قاريونس.

(٢٥) مصطفى، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٢م)، الإدارة المدرسية في ضوء الفكر الإداري المعاصر، الرياض، دار المريخ

(٢٦) باكودح، فاطمة عمر (١٤٣١) ورقة عمل بعنوان التطلعات المستقبلية لوحدة الإعلام التربوي، وحدة الإعلام التربوي، محافظة جدة

(٢٧) ياسين، سعد غالب، الإدارة الإلكترونية آفاق تطبيقاتها العربية، معهد الإدارة العامة، الرياض، ١٤٢٦هـ.

(٢٨) فهمي، محمد سيف الدين، ومحمود، حسن عبد المالك (١٩٩٣م)، تطوير الإدارة المدرسية في دول الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج: الرياض.

(٢٩) كدوك، عبد الرحمن محمد أحمد (٢٠٠٧م)، مهارات في الإدارة المدرسية، ط١، مكتبة الرشد: الرياض.

(٣٠) الموقع الرسمي لإدارة التربية والتعليم بالرياض. http://www.riyadhedu.gov.sa/

(٣١) زياد، مسعد محمد، (٢٠٠٩م)، خصائص النمو في المرحلتين المتوسطة والثانوية، الخرطوم، http://www.drmosad.com/index305.htm

(٣٢) عمرو، سليمان صالح، (١٤٢٨هـ) قيم الأمن الفكري لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال منهجي الحديث والتوحيد http://uqu.edu.sa/page/ar/67037

(٣٣) تقرير لقاء مديري الإعلام التربوي والعلاقات العامة الثالث بمناطق ومحافظات المملكة المنعقد في محافظة الإحساء عام ١٤٢٤هـ

(٣٤) تقرير المنتدى الأول للإعلام التربوي المنعقد في الرياض عام ١٤٣٢هـ.

(٣٥) البحوث المقدمة للمؤتمر الدولي الأول عن التربية الإعلامية الذي نظمته وزارة التربية والتعليم السعودية، المنعقد في الرياض عام٢٠٠٧م.